المدارس الصيفية

المحطة التربوية والتثقيفية

بين المسؤولية والتفريط

علم و جهاد

اللجنة العليا للأنشطة والدورات الصيفية

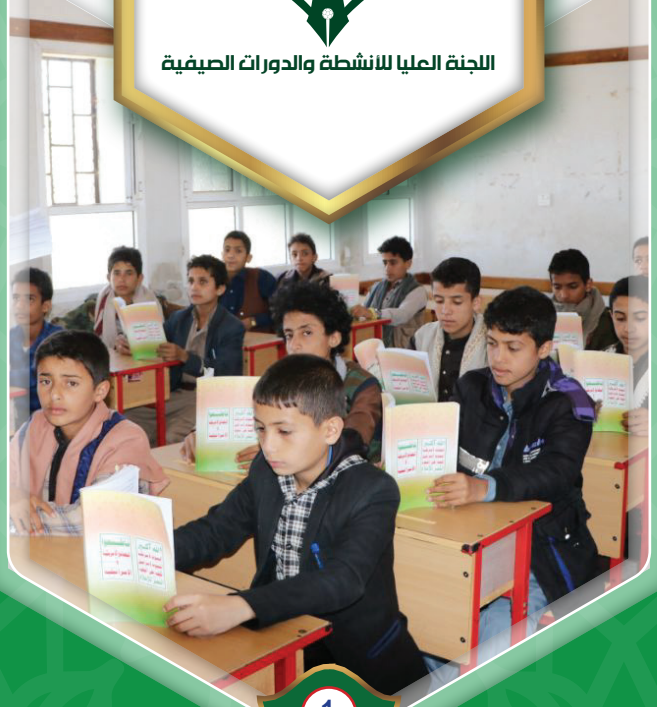

سلاح الوعي في مواجهة الحرب الناعمة:

اليوم لو نأتي إلى كل فئات الاستكبار، وفي المقدِّمة الأمريكي، كل فئات الاستكبار والاستعمار والطغيان في هذا العالم لها نشاط هائل، نشاط عنوانه العام هو الحرب الناعمة، نشاط ذو طابع فكري، ذو طابع إعلامي، ذو طابع تثقيفي، وهم يتمكَّنون من التأثير على الناس من خلال هذا، ومن ثَمَّ الاستعباد للناس، والسيطرة على الناس، الإنسان إذا تمت السيطرة عليه فكرياً وثقافياً؛ أمكنت السيطرة عليه سياسياً، أمكنت السيطرة عليه والاستعباد له في واقع حياته.

ونحن في هذه المرحلة أهم ما نحتاج إلى أن نتسلح بسلاح الوعي، وأن نتحصن بالوعي تجاه كل ما يمتلكه الأعداء من وسائل للتأثير الفكري والثقافي، ولصناعة الرأي العام، وللتأثير على البشرية في أفكارها وتوجهاتها، فمن أهم الآثار العظيمة لهدى الله وللعلم النافع الوعي: الوعي بالعدو، الوعي بالناس، الوعي بالحياة، الوعي بالواقع، الوعي بالأحداث، مفاهيم صحيحة هي تمثِّل النور تستضيء بها، وبصائر تبصر بها الواقع كما هو، الحقائق كما هي، الأحداث بخلفياتها الحقيقية، بحيثياتها الواقعية. كلمة السيد القائد في اختتام الدورات الصيفية ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م

خطورة تعزيز حالة الاستحمار:

نحن لا نريد أن يكون النتاج للعملية التعليمية صنع المزيد والمزيد من الحمير والاستحمار، هذه الحالة من الاستحمار نحن في غنىً عنها في ساحتنا، هذه الساحة الإسلامية، هذه الساحة التي تنتمي للقرآن، وللإسلام، وللاقتداء برسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، أو تلك النماذج المحرِّفة الضالة التي توظِّف العنوان الديني والعناوين العلمية الدينية في خدمة أعداء الأمة، في خدمة المصالح والأطماع والأهواء، والتي قدَّم لها القرآن الكريم مَثَلَها المعبِّر عنها فقال الله "سبحانه وتعالى" في كتابه الكريم: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ [الأعراف: الآية١٧٥]، هذا النموذج ماذا عبَّر عنه القرآن الكريم وماذا قدَّم له من مَثَل؟ يقول الله: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ [الأعراف: من الآية ١٧٦]، أيُّ مَثَل هذا من أسوأ الأمثلة، الحالة الخاطئة التي تنتج نماذج منحرفة، نماذج ضالة، نماذج توظِّف العناوين العلمية في العلوم الدينية توظِّفها لخدمة أعداء الأمة، توظِّفها للأهواء والأطماع، توظِّفها لخدمة أولئك الضالين. كلمة السيد القائد في افتتاح الدورات الصيفية ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م

العملية التعليمية وسيلة وليست غاية:

ليست المعرفة ولا العلم غاية، وإنما هي وسيلة، وهذه مسألة مهمة جداً، العلم والمعرفة هي وسيلة، وهي مرتبطة بثمرتها المهمة جداً في واقع حياة الإنسان، وهي: العمل، وعندما نأتي إلى واقع البشرية نجد أن البشر بمختلف أديانهم وأممهم وتوجهاتهم في هذه الحياة لديهم اهتمامات واسعة فيما يتعلق بالمجال العلمي، وفي مسألة التعليم، اهتمامات واسعة، وتطوَّرت يوماً بعد يوم،

وتطوَّرت الوسائل والإمكانات التي تساعد على ذلك، وهي في هذا الزمن في الذروة من تطورها، وتتجه اهتمامات البشر في مجال التعليم- كما قلنا وكررنا- في شتى مجالات الحياة، نجد الاهتمام الواسع فيما يطلق عليه بالعلوم الطبيعية، سواءً فيما يتعلق بالفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، والطب... وما شاكل ذلك، وعلم الأحياء، وغيرها من العلوم. كلمة السيد القائد في افتتاح الدورات الصيفية ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م

لو نأتي مثلاً إلى العملية التعليمية في أمريكا، أو في اليابان، أو في أوروبا، أو في الصين، لا نجد أهدافاً فردية، ولا نجد الإنسان يرتبط بهدف شخصي ضيق ومحدود: [يريد أن يتعلم؛ كي يحصل على وظيفة؛ كي يحصل على مرتب، والسلام ختام، وانتهى الموضوع]. لا، لهم أهداف كبيرة، يحرصون على أن ينشؤوا أمماً كبيرة، قوية، متحضرة، متمكنة، ذات حضور عالمي، وأكثر من هذا، بطموحات استعمارية، يفكر أن يتعلم؛ لكي يكون له دور كبير حتى على المستوى العالمي، أن تكون أمته هي الأمة الأقوى في هذا العالم، أن تكون أمة ذات منعة، ذات إمكانيات هائلة، أن تتمكن من استغلال كل موارد هذه الحياة، وكل ما في هذه الحياة من نعم وإمكانيات لما يحقق لها الرفاهية والسعادة. كلمة السيد القائد في اختتام الدورات الصيفية ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م

أهمية المدارس الصيفية في تنوير الأجيال:

فنحن نأمل - إن شاء الله - في هذه الدورات الصيفية أن تسهم إسهاماً كبيراً في تنوير هذا الجيل بمختلف الفئات العمرية، ونأمل- إن شاء الله- الدفع بالطلاب للمشاركة الفاعلة في هذه الدورات الصيفية، ونأمل- إن شاء الله- من الذين يشاركون في العملية التعليمية في هذه الدورات الصيفية أن يمثِّلوا القدوة الصالحة للطلاب سواءً في اهتمامهم، سواءً في أخلاقهم وسلوكياتهم، وأن يحملوا أثر القرآن المبارك في الحرص الكبير على هداية هذا الجيل، على تربية هذا الجيل التربية العظيمة، التربية القرآنية، التربية الإسلامية الحقيقية، التي تبنيه جيلاً حراً واعياً مسؤولاً، وتبنيه حراً متمسِّكاً بأخلاق القرآن، متمسِّكاً وثابتاً على تلك المبادئ الإلهية العظيمة والمهمة، ومن خلال المضامين المفيدة للمناهج المعتمدة في هذه الدورات، ومن خلال ما يقدِّمه المعلمون، نأمل- إن شاء الله- أن يوفِّق الله للاستفادة والأثر الطيب.

كما نحث أيضاً الكثير ممن يمتلكون قدرات ثقافية، وخلفية علمية ومعرفية أن يساهموا في هذه الدورات، هناك الكثير من المناطق التي تحتاج إلى الاهتمام والجد في هذا المجال، وإلى المشاركة الفاعلة، وإلى الإسهام الطيب، هذا جانب مهم، وهذه مسؤولية في نفس الوقت. كلمة السيد القائد في افتتاح الدورات الصيفية ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م

نحن نأمل- إن شاء الله - أن تستمر الأنشطة التعليمية والمسار التعليمي، ما بعد الدورات الصيفية يمكن أن يكون هناك مسار يتلاءم مع الظروف والمراحل القادمة، ويلائم ما بين الجانب المدرسي والجامعي، والأنشطة الداعمة والمساعدة والمفيدة والمساندة التي ترتقي بالإنسان في معارفه، وفي علومه، وفي أفكاره، وفي تصرفاته، وفي مسيرة حياته، هذه هي النتيجة: في مسيرة حياته. كلمة السيد القائد في اختتام الدورات الصيفية ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م

تقديم:

انطلاقا من قول الله «سبحانه وتعالى» في سورة الأنعام: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، وتزامنا مع تدشين المدارس الصيفية ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م في عموم المحافظات المحررة، وانطلاقا من المسؤولية الملقاة على عاتق أولياء الأمور، وجميع أفراد المجتمع كلٌ من موقعه؛ نقدم هذا البروشور الذي استخلصناه من بعض خطابات السيد القائد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي «يحفظه الله» التي ألقاها في تدشين واختتام الدورات الصيفية.. راجين من الله «سبحانه وتعالى» أن يتقبل منا هذا العمل وأن يوفقنا لما فيه رضاه، وهو ولي الهداية والتوفيق.

أهمية المعارف الصحيحة في حياة الإنسان:

الإنسان إذا انطلق بجهل في هذه الحياة، هو يتحرك بالتالي في أعماله، وفي مواقفه، وفي سلوكياته، التحركات الخاطئة، التي تترك الأثر السلبي على هذه الحياة، إن منشأ كلِّ الانحرافات، وإن منشأ كلِّ التصرفات الخاطئة، وإن منشأ كلِّ المواقف الباطلة: هو الانحراف عن المعارف الإلهية الصحيحة، عن التوجيهات الإلهية الحقيقية، هو الاعتماد: إمَّا على مفاهيم باطلة، وإمَّا على تصورات جاهلة، ينطلق فيها الإنسان لا يستند فيها إلى الهداية الإلهية والمعارف الإلهية الصحيحة. كلمة السيد القائد في اختتام الدورات الصيفية ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م

حياة الإنسان في شتى مجالاتها تعتمد على العلم، على المعرفة، على التعليم، على التثقيف، وبالذات إذا كان تعليماً صحيحاً، إذا كان ما يقدَّم لهذا الجيل المفاهيم الصحيحة، الأفكار النيِّرة التي تبنيهم جيلاً حراً، واعياً، مسؤولاً، يتخلق بمكارم الأخلاق، كذلك ناهضاً بالمسؤولية، متحلياً بالمسؤولية، مستشعراً للمسؤولية، يعي واقعه، ويعي مسؤوليته، ويعي واقع العالم من حوله، ويتحرك على ضوء هذه المعرفة الصحيحة وهذه المفاهيم الصحيحة، فهي مسؤولية تقتضيها أيضاً مسؤوليتنا الدينية، وتقتضيها الظروف والتحديات التي نعيشها. كلمة السيد القائد في افتتاح الدورات الصيفية ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م

خطورة المرحلة التي يعيشها الجيل الناشئ:

الجيل الناشئ هو يعيش مرحلةً من أهم المراحل على الإطلاق، مرحلة مهمة جداً على مستوى الواقع العام، واقع البشرية بكلها، أو على مستوى واقع أمتنا الإسلامية، مرحلة امتلكت فيها قوى الضلال من الامكانيات، والوسائل، والقدرات، والأنشطة التضليلية التي تركِّز على الاستهداف للإنسان في فكره وثقافته ووعيه، ما لم تمتلكه فئات الضلال - لربما - على مرِّ التاريخ، في هذا العصر الذي انتشرت فيه وسائل مؤثرة وفعَّالة، وتصل إلى أي مكان، إلى كل منزل، مثل: الشبكة العنكبوتية بكل ما فيها من نوافذ للمخاطبة للإنسان

والتأثير على الإنسان، أو القنوات الفضائية، أو المناهج المدرسية بمختلف أنواعها، بحسب جهات الضلال التي فتحت فيها مسارات متعددة ومتنوعة، أو أنشطة القنوات الفضائية... أو غير ذلك، كم عدد الوسائل والأساليب والإمكانات التي توظَّف بشكلٍ كبير للتأثير على الإنسان، وتتوجه للتأثير على فكر هذا الإنسان، على نظرته؛ وبالتالي على نفسيته، على مواقفه، على مسيرة حياته. كلمة السيد القائد في افتتاح الدورات الصيفية ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م

مسؤوليتنا تجاه الأجيال الناشئة:

هذه الأجيال المباركة، الناشئة، إن لم نتحمل مسؤوليتنا في العناية بها، والاهتمام بها، فسيكون هذا تقصيراً، وتفريطاً، وذنباً، الله «سبحانه وتعالى» قال في القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾[التحريم: من الآية٦]، ﴿وَأَهْلِيكُمْ﴾ عليك مسؤولية تجاه أسرتك، مسؤولية أيضاً تجاه أبناء مجتمعك، مسؤولية في أن تسعى لما يقيهم من عذاب الله، وأول ما يقيهم من عذاب الله: هو أن تعمل على تزكية أنفسهم، على تربيتهم وتنشئتهم النشأة الطيبة، النشأة الصالحة، النشأة الزكية، النشأة المباركة، وأن تسعى لأن يكونوا مستنيرين بنور الله، مستبصرين بهدى الله، على بينةٍ من ربهم، على هدىً من ربهم، لا يكونون عرضةً لإضلال المضلين، واستقطاب المفسدين. كلمة السيد القائد في افتتاح الدورات الصيفية ١٤٤٢هـ -٢٠٢١م.

التفريط والتقصير في هذا الجانب يتيح المجال للبعض ممن لهم اتجاهات أخرى، اتجاهات: إما استقطابية لصالح قوى العدوان بشكلٍ مباشر، وإما استقطابية بشكلٍ غير مباشر من خلال التدجين والتثبيط، ومن خلال البناء غير السليم غير الواعي للجيل، إما بناءً ينحرف به في اتجاهات أخرى خاطئة وضالة، وإما من خلال التدجين وإماتة الروح المعنوية، الروح الإيمانية، استشعار المسؤولية... كل تلك العناوين المهمة التي تحتاج إليها أمتنا في هذا العصر بشكلٍ غير مسبوق، وأكثر من أي وقتٍ مضى. البعض يميتون هذه الروحية، ويعملون على التثقيف بطريقة تدجينية، وتبعد الإنسان حتى عن واقع الحياة، وتعطيه نظرةً مغلوطة إلى هذه الحياة وإلى ما فيها. كلمة السيد القائد في افتتاح الدورات الصيفية ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م

الفرق بين عملية الترميم والبناء:

ولذلك علينا أن نتجه بكل جدية إلى هذا الجيل، وهذا الجيل عندما ينشأ، ينشأ النشأة الطيبة منذ نعومة أظفاره، ينشأ النشأة المباركة، يستقي من معين العلم النافع، من منابع الهداية الإلهية، وينشأ على ذلك، ويتربى على ذلك، سيكون جيلاً عظيماً؛ لأن هناك فرق كبير:

- بين عملية الترميم لهيكل قد أصبح بالياً، وقديماً، وعتيقاً، ومتضرراً.
- وبين البناء، البناء على أساسٍ صحيح منذ البداية.

التنشئة الطيبة، التنشئة المباركة منذ الطفولة والصغر، تكون ثمراتها عظيمة جداً، آثارها عظيمة جداً، تحقق الأثر والسمو الكبير:

- في نفسية الإنسان.
- في طاقاته.
- في مداركه.
- في مواهبه.
- في مؤهلاته.

فيبتني بناءً مميزاً، ويؤدي في هذه الحياة دوراً عظيماً، دوراً مميزاً بما يمتلكه:

- من زكاء نفس.
- من هداية فكرة.
- من مواهب.
- من طاقات.
- من قدرات.

فيقدم في واقع مجتمعه الخير الكثير، يكون عنصراً فاعلاً، خيِّراً، مثمراً، منتجاً، ولذلك العناية بهذا الجيل الناشئ مسؤولية كبيرة جداً. كلمة السيد القائد في افتتاح الدورات الصيفية ١٤٤٢هـ -٢٠٢١م.

دور العدوان في تدمير العملية التعليمية:

هذه المرحلة التي يواجه فيها شعبنا اليمني المسلم العزيز أيضاً العدوان الأمريكي السعودي الظالم، والذي هدف أيضاً إلى تدمير كل ما من شأنه أن يساعد على التعليم: المدارس، التجمعات التعليمية في كثيرٍ من المناطق، المساجد، سعى كذلك إلى التأثير بأنشطة تضليلية يحركها في الساحة بشكلٍ أو بآخر، بعنوانٍ أو بعنوانٍ آخر، كذلك ونحن نواجه هذا التحدي من جانب، ونحن نعيش في ظل نعمة الحرية والاستقلال والكرامة، التي يتهيأ لنا فيها: التحرر الفكري، والتحرر الثقافي، والانعتاق من ربقة العبودية الثقافية، والأغلال التضليلية الفكرية الهدّامة، أيضاً هناك فرصة حقيقية وفرصة مهمة لنشاط ثقافي، وعملية تعليمية نسعى فيها أن تكون مبنيةً على أسسٍ صحيحة، وعلى أسسٍ سليمة، وعلى توجهاتٍ وبأهدافٍ سليمةٍ وصحيحةٍ أيضاً.

في ظل كل هذه الظروف، وفي ضوء كل هذه الاعتبارات نجد أنفسنا أيضاً في موقع المسؤولية أيضاً تجاه أبنائنا ألَّا نهملهم، ألَّا نضيعهم، ألَّا نتركهم من الاهتمام في هذا الاتجاه المهم جداً، هذا الاتجاه الذي هو رئيسيٌ في حياة الإنسان. كلمة السيد القائد في افتتاح الدورات الصيفية ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م